وهو بين يديه كالسمكة في الشبكة فيقف بين يدي
الله تعالى فيقول يا عبدي الم اخلق لك سمعا وبصرا
الم افعل بك كذا وكذا الم الم مثل الذا واشباهه
فيعرق حياء من الله عز وجل ويقول يا رب النار احب
الي من هذا فيقول الله اذهبوا به الى النار فيلتفت
ويقول يا رب ما كان ظني فيك هكذا فيقول
الله تعالى وما كان ظنك بي فيقول ظني بك انا اخرجتني
من النار لا تعيدني اليها ثانيا فيقول الله تعالى صدق
عبدي هل تدري لم اخرجتك من النار فيقول لا يا رب
فيقول الله تعالى انك قلت في يوم كذا في ليلة كذا
مرة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله فاليوم اخرجتك
من النار لاجل ذلك ثم يقول الله تعالى ادخلوه الجنة
فيقول يا رب ان الجنة فتمنيتها لانبيائك واوليائك
ولا اجد لي مكانا فيقول الله تعالى ان لك في الجنة
مثل ما طلعت عليه الشمس وغربت سبع مرات
فيغتسل في نهر يقال له الحيوان فيخرج منه ووجهه
كالقمر ليلة البدر فيتمنى اهل النار ان يكونوا قائلين
مرة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله حتى ينجوا
من العذاب كما قال تعالى ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين خاتمة الختم قال عطا بن واسع
فتنني قلبي علي مرة فاردت تهذيبه فتفكرت في ملكوت
السموات والارض وفي الموت وما فيه وما بعده من هول
البعث والنشور وصراط وميزان وحساب واهوال

يوم

مخطوطات ... الرياض

يوم القيامة فكبر على الامر وعظم واشتد جزعي
وخوفي وبكائي ونحيبي فعرضت عملي على نفسي
فلم اجد لي عملا يصلح للخلاص من شيء من ذلك فبكيت
وازددت وجدا ونحيبا وجزعا قال فاصطنع
لا قبرا في بيته وحفره وصار كلما غفل عن العبادة
ويجد لذة نفسه لحظة نزل في القبر وعفر وجهه
في التراب واضطجع وجعل يبكي على نفسه
ويذكر ظلمة القبر وغربته ووحشته ويذكر
مع ذلك فكره عمله وعجزه وتقصيره ويذكر مع
ذلك انه سيعرض للحساب وتوزن اعماله
فيتلو ونضع الموازين القسط الاية ثم يقول
رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت ثم
يرددها على نفسه مرات ثم يبكي ثم يرد على
نفسه ثم يقول قد رجعتك فاعملي فاشتد
به الجزع ولهذا الامر ابدا دائما فخرج يوما الى المقابر
فراى مكتوبا على قبر شعر

يا ايها الناس كان لي امل ... قصر بي عن بلوغه الاجل
فليتق الله ربه رجل ... امكنه في حياته العمل
ما انا وحدي نقلت حيث ترى ... كل الى مثله سينتقل

فبكى وتواجد ودعا الله ان لا يرجع الى بيته وخرج
هائما حتى مات رحمه الله وقال بعضهم بينما انا مار
في سبيل اخي واذا انا بصوت اسمعه ولا ارى له شخصا
يقول يا عباد الله ان الجنة رخيصة لمن اشتراها وان

Copyright © King Saud University